

## الدّرس 2

# كيف يكون الإنصاف في التوزيع؟

## نواتج التعلّم

- توضيح أنّ العدالة التوزيعية تُعنى بتوزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكلٍ منصفٍ ضمن فئة اجتماعية أو ضمن المجتمع الأوسع.
- إدراك الأهمية والطبيعة غير القطعية لتحديد ما هو منصف.

## هدف الدرس

يهدف الدرس إلى التركيز على التحدّيات المطروحة في مفهوم المساواة، مفهوم العدل كإنصاف، التعامل مع الآخرين بإنصاف، العلاقة بين الإنصاف والمساواة/عدم المساواة، التمييز بين المواقف المنصفة والمواقف غير المنصفة، مع تبرير سبب اعتبار سلوك ما منصفًا أو غير منصف.

## نواتج التعلّم:

- 1- توضيح أن العدالة التوزيعية تُعنى بتوزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكلٍ منصفٍ ضمن مجموعة أو ضمن المجتمع الأوسع.
- 2- إدراك أهمية ما هو منصف والطبيعة غير القطعية لذلك.

## المواد المطلوبة

أوراق بيضاء وأقلام لعمل المجموعات، أوراق خاصّة للرسم وأقلام تلوين خشبية.

الإِنصافُ	العدْلُ، إعطاءُ كلِّ ذي حقِّ حَقَّهُ.
العدْلُ	تصويبُ الأمورِ عبرَ إعطاءِ كلِّ ذي حقِّ حقه استنادًا إلى معاييرٍ معينة.
العدالةُ التوزيعيةُ	توزيعُ الخدماتِ والمواردِ والمقدَّراتِ على الجميعِ بإنصافٍ، لكلِّ بحسبِ حاجتِهِ.

### النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

- نشاط عصف ذهني كمدخل لاستكشاف مفهوم الدرس:  
يسأل المعلم إذا ما كان أيُّ من الطلبة يعرف معنى "العدالة التوزيعية"، ويدوّن جميع الإجابات بما فيها الأمثلة للعودة إليها في نهاية الحصّة. لا يعطي المعلم أي إجابة بل يدع الطلبة يستكشفون ماهية العدالة التوزيعية بأنفسهم تبعًا (تحديد مفاهيم قبلية (Pretest).

### المفردات

الإِنصافُ

العدْلُ

العدالةُ التوزيعيةُ

1 تشارك مع زملائك في نشاط عصف ذهني لتحديد ما تعنيه "العدالة التوزيعية". استخدموا استراتيجية التفكير الإبداعي لإنتاج الأفكار والبناء على أفكار الآخرين خلال النشاط.



## 2

## هل تعتقد أن الإنصاف وجهة نظري؟ اقرأ القصة الصينية "شونها والإمبراطور"، ثم ناقش النقاط التالية.

عاش في قديم الزمان في الصين إمبراطورٌ بحثَ الزهور وكان يعنى بحديقته كل يوم. لكن الإمبراطور كان كبيراً في السن ولم يكن له أبناء، وكان عليه اختيار وريث للحكم. بعد طول تفكير حول كيف ومن عليه الاختيار توصل إلى فكرة. أمر الإمبراطور بنشر إعلان إمبراطوري في مدن الصين كلها بحيث يستطيع كل الرجال والنساء قراءته.

### إعلان إمبراطوري

إلى كل من يريد أن يصبح ملكاً أو ملكة  
تعال خذ بذرة، واجعلها تنمو زهرة  
ولسوف يرث عرش المملكة  
من يأتي بعد سنة بأجمل زهرة

أحدث الخبر صجة في البلاد، فجميع الأسر كانت تريد أن يتم اختيار ابنتها أو ابنها لورثة الإمبراطور. وقدم الناس، الواحد تلو الآخر، من أنحاء الصين كلها لأخذ البذرة من الإمبراطور. امتد طابور طويل، لا تُدرِك نهايته الأبصار، من الناس المنتظرين دورهم أماماً. وأخيراً، بعد ثلاثة أيام من الانتظار، دخلت القصر فتاة فقيرة تدعى "شونها"، فاحتلت للمسؤول الجالس خلف مكتبه وأخذت منه البذرة. راحت "شونها" تروي البذرة وتعتني لها، ومنحتها كل ما في وسعها من عناية، يوماً بعد يوم، آملّة أن تراها تنمو وتزهو. مرّت الأيام والشهور، لكن شيئاً لم ينبت في وعاء "شونها". جربت أوعية مختلفة، وأنواعاً مختلفة من التربة والماء. استعارت حصان جيرانها وذهبت بعيداً للحصول على أغنى تربة في الدنيا، لكن من دون جدوى. ولما حلّ الربيع، أسرع الجميع مع أوعيتهم إلى القصر. كانت الزهور في الأوعية كلها جميلة ومتنوعة الأشكال، بعضها بالوان الزهور الجميلة، عند رؤية "شونها" وهي تحمل وعاء فارغاً، ومفوساً، الواحد تلو الآخر، حاملين أوعيتهم فوق رؤوسهم لغرضها أمام الإمبراطور. طوال اليوم، ظلّ الإمبراطور جالساً بلا حراك، وهو عابس وصامت. فجأة لفت انتباهه وعاء فارغ من الزهور، فوثب عن عرشه وتعلو وجهة ابتساماً عريضة، وتقدّم من "شونها" سائلاً الفتاة الشابة: "لماذا أحضرت وعاء خالياً من الزهور؟". احمرت "شونها" وشرحت له ما حدث معها. أصغى الإمبراطور العجوز بهدوء وهو يتنسم، ثم النفث إلى الحضور وقال: "لقد أعطيتكم جميعاً بذوراً فاسدة، ومع ذلك أتى كل من هنا بنباتات مذهبة، ما عدا هذه الفتاة الصادقة. إنها الوحيدة الفائزة"، ثم وضع ناخاً صغيراً على رأس "شونها" وأعلن بصوت عالٍ: "ها هنا نفث شونها، الأميرة المتوّجة، والإمبراطورة المستقبلية للصين كلها".

## النشاط 2: (15 دقيقة)

يطلب المعلم من الطلبة قراءة القصة. (3 دقائق)

### التمرين أ: (5 دقائق)

يقسم المعلم الطلبة إلى ثنائيات ويطلب من كل ثنائي أن يقدم حجّة تدعم حق "شونها" في الفوز أو تدعم موقف الشبان الآخرين الذين لم يفوزوا. يملأ كل ثنائي الخانات بحجّة تدعم كل موقف.

### التمرين ب: (5 دقائق)

تشارك الثنائيات الآراء ويدور نقاش حول مدى إنصاف الإمبراطور. يركّز النقاش على أن قرار الإمبراطور توريث عرشه بناءً على معيار امتلاك قيمة الصدق منصف بحق "شونها". إلا أن الشبان الآخرين غير الصادقين يعتبرونه غير منصف، فهم يرون أن الاحتيال واستبدال البذور الفاسدة بأخرى سليمة عمل غير أخلاقي ولكنه مبرر، وقد يحظون بفرصة لو كان معيار التوريث هو الكفاءة أو قيم أخرى كالشجاعة أو الكرم أو القدرة على إبداع الحلول... إذ، فإن قرار الإمبراطور التوريث بناءً على معيار الصدق عادل بالنسبة إلى أن الجميع تساوى في الاختبار وأنه كان مبنياً على قيمة هامة جداً، ولكنه أيضاً يحرم من لا يملك هذه القيمة من الفوز ويهمل من يملك قيمة أو معايير أخرى قد تكون مهمة للحكم.

### خلاصة النقاش: (دقيقتان)

يلفت المعلم نظر الطلبة إلى أن الإنصاف مهم جداً في الحياة، ولكن هناك أحياناً وجهات نظر مختلفة حول ما يُعدُّ منصفاً أو غير منصف، ومن هنا الطبيعة غير القطعية لتحديد ما هو منصف.

### التعليم المتميز:

**للمبتدئين:** خلال وقت القصة، يساعد المعلم الطلبة في مجموعات صغيرة على قراءة السؤال (أ) معاً والإجابة عنه مشافهةً كفريقي ثم كتابة النص المتفق عليه فيما بينهم.

**للمتقدمين:** خلال وقت القصة، عند مناقشة المعيار الذي وضعه الإمبراطور للتوريث، أي الصدق، يقوم الطلبة بتعديل بعض سياقات القصة وزيادة معايير التوريث لتضم الكرم والشجاعة إضافة إلى الصدق، ويطلب منهم المعلم إعطاء رأيهم حول ما إذا كانت القصة تصبح على هذا النحو أكثر إنصافاً بحق الجميع.



أ. شكّلوا مجموعاتٍ ثنائيةٍ ولتكنّب كلُّ مجموعةٍ في ما يلي تبريرًا لدعم حقّ الفتاة "شونهاوا" في الفوز أو لدعم موقف الآخرين الذين لم يفوزوا.

موقف الآخرين

موقف "شونهاوا"

ب. ناقش مع زملائك في المجموعة طريقة الإمبراطور في توريث عرشه وما إذا كانت عادلةً بالنسبة إلى الجميع.

**النشاط 3: (10 دقائق)**

**3** بعد أن تعرّفنا إلى الإنصاف، فلننقُز في الإنصاف على مستوى توزيع الفرص عبر المقارنة بين المواقف في الصور الآتية. قارن بين الصورتين موضحاً أيهما منصف أو غير منصف، مع إبراز سببتين منطقيتين لدعم إجابتك.

يطلب المعلم من الجميع الوقوف من الأطول إلى الأقصر، ثم يعلن أن سيكون هناك إعادة تموضع للجميع (إعادة توزيع للمقاعد) وأن الطلبة سيجلسون في المقاعد من الأمام إلى الخلف من الأطول إلى الأقصر يومًا ومن الأقصر إلى الأطول يومًا آخر بالتساوي.

يفسح المعلم المجال أمام التعليقات والتأمل، ثم يسأل: هل هذا التوزيع منصف؟ يترك الحرية للطلبة الأقصر أن يعبروا عن عدم الإنصاف اللاحق بهم، ثم يختتم النقاش بالسؤال: كيف يتحقق الإنصاف في التوزيع؟

يستنتج الطلبة أن الإنصاف في التوزيع يتحقق حين يحصل كل واحدٍ على الحق ذاته حسب حاجاته الخاصة.

يطلب المعلم من الطلبة بعد ذلك الإجابة عن السؤال الوارد في النشاط مع إعطاء سببين.

**الموقف الأول:** غير منصف لأن 1 - توزيع القطع الخشبية تم بالتساوي ولكن الأقصر لم يستطع الوصول إلى مستوى السياج. 2 - لم تتحقق رؤية الملعب للجميع.

**الموقف الثاني:** منصف لأن 1 - توزيع القطع الخشبية جاء بحسب الطول. 2 - تحققت رؤية الملعب للجميع.

**يخلص الطلبة إلى أن التوزيع العادل أساسه ملاءمة الحاجات الخاصة بكل فرد (القصر/الطول) أو بالفئة المجتمعية (النساء، أصحاب الهمم) لتمكين الجميع من تحقيق أهدافهم في الحياة، وهذا عين الإنصاف.**



## النشاط 4: (15 دقيقة)

يستخدم المعلم إستراتيجية "جيكسو" للعمل الفريقي فيقسم النص إلى 3 أجزاء ويوزع الطلبة إلى 3 مجموعات تحصل كل منها على جزء من النص. في المجموعات ذاتها يقرأ الطلبة الجزء ذاته من النص.

## التمرين أ:

يتناقش الطلبة ضمن مجموعاتهم في مدى أهمية وجود حاكم عادل لكي يسود العدل والمساواة في المجتمع والدولة، ولا سيما خلال فترة التأسيس، ويكتبون خلاصة نقاشهم.

## التمرين ب:

يكتب كل فريق نقطتين أو ثلاث نقاط عن كيفية تحقق الإنصاف خلال تأسيس دولة الإمارات.

نص الفريق الأول: ظهرت في سنة 1960... بعشرات السنين.

النقاط المقترحة: المساواة في فترة الحكم - المداورة في الحكم - إنشاء مجالس على أساس الشورى - تحقيق احتياجات الناس من دون تفرقة على أساس المنطقة - توفير مقومات التطوير والصمود في الأرض - تركيز الحكم على تطوير الدولة والإنسان.

نص الفريق الثاني: ومنذ اللحظات ... مستوى الوطن.

النقاط المقترحة: حملة تنمية شاملة على صعيد الوطن - تسخير الثروات لتقدم الشعب - الإنصاف للجميع على قاعدة المواطنة.

نص الفريق الثالث: ومع الشيخ زايد... العدل والأمان.

النقاط المقترحة: تجذير البشر في أماكنهم وتأمين حاجاتهم وتطوير أساليب العيش - تأمين التعليم كحق للجميع - اعتماد قيم كالعدل والسلام في الحكم.

يعيد المعلم دمج الفرق بما يؤمن طالباً من كل مجموعة من المجموعات الثلاث يكون خبيراً بالجزء الذي ناقشه مع مجموعته الأساسية.

تلخص كل مجموعة النقاط التي ترى فيها أسس إنشاء دولة الإمارات، وترکز على أسس الإنصاف والعدل والمساواة في التوزيع.

يمضي الطلبة بضع دقائق في مناقشة السؤال: كيف يتحقق الإنصاف في التوزيع ضمن مجموعة صغيرة أو على مستوى المجتمع؟ ثم يكتبون استنتاجاتهم.

**"الإنصاف هو أن تعطي غيرك من الحق مثل الذي تحب**

**أن تأخذه منه لو كنت مكانه، ويكون ذلك بالأقوال**

**والأفعال، في الرضا والغضب، مع من تحب ومع من لا تحب. ويتحقق الإنصاف في التوزيع ضمن مجموعة صغيرة أو على مستوى المجتمع عبر توزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكلٍ منصفٍ على أهل الكفاءة والشركاء في الوطن. المساواة أساس أخلاقي مهم للمجتمع، ولكن الإنصاف هو المساواة بعدلٍ."**

## 4

### الإنصاف من أهم الأسس التي قامت عليها دولة الإمارات العربية المتحدة. اقرأ المقال عن تأسيس دولة الإمارات ثم ناقش النقاط التالية.

ظهرت في سنة 1960 بذات نهضة وبداية حركة اقتصادية في رزوع الوطن، وذلك من خلال تباشير ظهور التفيط في أبوظبي، حيث بدأ العمل على إنشاء مجلس الحكام «مجلس الإمارات المتصالحة» وبدأ التنسيق بشكل مناسبات بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- والشيخ زايد بن سعيد آل مكتوم -رحمة الله- الذي تولى حكم إمارة دبي سنة 1958.

... واجتمع الشيخ زايد بالشيخ راشد -رحمهما الله، وكان ترافقهما الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم -رعاه الله- عند عرفق السديرة، الواقع بين أبوظبي ودبي، في فبراير 1968، فكانت تلك الخطوة بداية انطلاق الاتحاد، فتحدوا الصعاب وحولوا الضخاري إلى جنان بفضل الشاؤون والشورى. وبغد الأحاد كانت النهضة سريعة وسارت بخط ثابت، وأصبحت مثالاً يحتذى ويضرب بها المثل من الدول التي سبقها بعشرات السنين.

ومنذ اللحظات الأولى لتأسيس الاتحاد، عام 1971، انطلقت عجلة العمل بواجدة من أصح عمليبات التنمية التي شهدتها المنطقة، وأعلن المغفور له -ياذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان منذ الأيام الأولى لتوابعه مقاليد الحكم عن تسخير الثروات من أجل تقدم الوطن ورفعة مستوى المواطنين، فتحوّل دولة الإمارات خلال سنوات قليلة من فناء اتحادها الشامخ إلى دولة غصرت مزدهرة بفضل القيادة الحكيمة والعطاء السخي للشيخ زايد، إذ ارتبط الاتحاد منذ بداية مسيرته بنهضة برامج طموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة على مستوى الوطن.

ومع الشيخ زايد أخذت الآلات تهتز في كل مكان، وانتقل الآف الشگان من منازل العريش والطين إلى المنازل الصحية النظيفة، وامتدّت الطرقات الحديثة فوق الرمال، ودخلت المياه العذبة والكهرباء كل منزل، وانتقل التعليم من نظام الكتاتيب إلى المدارس العصرية.

... فاد الشيخ زايد -رحمة الله، الناس بالقيم، وبالقيم أيضا تواصل مع البشرية، وعلى القيم بنى هذا الوطن الخالد. وكانت هذه الأسس بمثابة دعامة لقيمه في الإنصاف، والإنفاق، ونذل السلام للعالم، والفضل، وهو أعلى درجة من العذل. فقد سرى الإنصاف وزوخ العذل والعذالة في حياته وأعماله، ومنذ توليه الحكم لم نسمع عنه أنه ظلم أحداً أو اغتدى على أحد لا داخل الوطن ولا خارجه، فكان مُنصفاً مع نفسه ومع أشرئيه، الضعيرة والكبيرة، ومع الناس كافة. إن زوخ الإنصاف التي تشيع بها في حياته جعلت من هذا البلد الأمن موطناً لكل من ينشد العذل والأمان.



أ. ناقش مع زملائك في الصف أهمية شخصية الباني المؤسس خلال التأسيس لدولة العدل والمساواة، واكتبوا خلاصة نقاشكم.

ب. استنتج كيف يتحقق الإنصاف في التوزيع ضمن مجموعة صغيرة أو على مستوى المجتمع.

### النشاط الإضافي 5: (20 دقيقة)

هذا النشاط يتطلب بعض المهارات الفنية الإبداعية ولكن يمكن لجميع الطلبة أن يقدموا أعمالهم، والمعيار الأهم فيها هو الفكرة التي يتم تجسيدها عن عدم الإنصاف بحق الإنسان في العالم.

يرسم الطلبة رسوم الكاريكاتير، ثم تُعرض الرسوم في الفصل ويجري نقاش في ما يمثله كل رسم إن توافر الوقت.

5 أرسم كاريكاتيرًا تُبرز فيه حالة غير إنصافي في حق الإنسان في العالم، ثم اعرض ما رسمت في الصف وأمام طلبة المدرسة.